

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها
فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في
سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي
الجهات من الوكلاء الكرام

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون
خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها
سواء طبعت أو لم تطبع

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥
عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨
عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس
بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع
البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٠ محرم الحرام سنة ٣١١

موافق ١٢ و ٢٤ تموز سنة ٨٩٣

إعلان

تم والله الحمد طبع ديوان أشعر الهاشميين
الذين هم أفصح العرب العرباء فرع الشجرة
الطاهرة النبوية السيد الشريف أبو الحسن
محمد بن الطاهر الملقب بالرزي أمام اللغة
وقوة البلغاء والفصحاء رضي الله تعالى عنه
وأرضاه وهو جزءان ضخمان عدد صفحاته
(٩٨٦) وصار تصحيحه على عدة نسخ
معتبرة وشرحت ألفاظه اللغوية بكمال الدقة
والاعتناء وهو يباع في المكتبة العثمانية
بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة
بيروت وقيمته مجلدًا ريالان مجيديان ما عدا
أجره البريد وحيث أنه مما ينبغي اقتفاؤه
صارت المبادرات بنشر هذا الإعلان كما وأنه
يوجد في المكتبة الموما إليها كثير من الكتب
العربية والتركية طبع الأستانة العلية وبيروت
ودمشق الشام ومصر والهند من جميع العلوم
والفنون.

مدير المكتبة العثمانية
مصباح اللبابيدي

إعلان

إن موسم الإسفنج بجزيرة أرواد هذه السنة
على ما يظهر جيد للغاية فكل من يرغب
تجارته البسيطة ذات الأرباح الكثيرة فليحضر
إليها عن قريب حيث سيباشرون في المبيع
وإن شاء الله يرون من غزارة الأرباح ما
يسرهم ومن يجهل أمر تجارته فليخبر
صديقنا الماجد السيد محمد سعيد أفندي موسى
المحترم من أعيان وتجار بيروت أو من
صديقنا علي آغا نوري الترك بأسئلة
طرابلس فيعلم منهما كفاية.

الحاج عبد القادر

موجود بمحل السيد محمد ياسين في مينا
القمح طحين أضاليا عال خالي الغش بأسعار
مرضية.

الأستانة العلية

مقتبسات

(الموكب الهاموني) بزغ من مطلع شمس
العدل ومنبع زلال الفضل يوم الجمعة موكب
الخليفة الأعظم أمير المؤمنين وإمام المسلمين
فتهللت الوجوه لرؤيته وقرت العيون بطلعته
فسار أيده الله إلى الجامع الحميدي الشريف
وبعد أداء فريضة الصلاة عاد أعزّه الله
والسنة العباد تهتف بالدعاء لا زالت أيامه

بالأيامن مسفرة ولياليه بالمحاسن مقمرة ما
دار البدران وتعاقب الملوان أمين.

(توجيهات)

أحيلت نظارة مصرف الحرم الهاموني
الملوكي إلى حضرة عطوفتو الحاج عاكف
أفندي رئيس الدائرة الداخلية الثاني في شوري
الدولة علاوة على مأموريته.

«رتبة» - وجهت رتبة أمير الأمراء إلى
عزتو محمد توفيق باشا محافظ قضاء الوجه
لحسن إيفائه وظائف مأموريته.

(عدلية) - فوضت رئاسة محكمة دائرة
الجزء البدائية في القدس الشريف إلى
مصباح أفندي معاون المدعي العمومي في
المحكمة المذكورة.

ومعاونية المدعي العمومي بها إلى محمد
علي أفندي معاون المدعي العمومي بلواء
البلقاء وقد تبلغ متصرف اللواء أمر تحليفهما
اليمين حسب الأصول.

ومعاونية المدعي العمومي في البلقاء إلى
عادل أفندي من مأذوني مكتب الحقوق
الشاهاني.

ومعاونية المدعي العمومي في سيروز إلى
رزق الله أفندي معاون في طرابلس الشام
وقد جرى تحليفهما اليمين حسب الأصول.

«نشان» - أحسن بالنشان المجيدي من
الرتبة الثانية إلى حضرة سعادتو إبراهيم باشا
متصرف القدس الشريف لأهليته ورويته.

والنشان المجيدي من الرتبة الثالثة إلى
نجيب أفندي الملحمة الموجود في تونس
لحسن خدماته.

وبنشان الشفقة من الرتبة الثانية إلى
صاحبة العفة أصغر كريمات حضرة دولتو
أحمد راتب باشا والي الحجاز.

- أهدت دولة فرنسا وسام اللجيون دونور
من الرتبة الأولى إلى حضرة صاحب مقام
الصدارة العظمى وقد صدرت الإرادة السنية
بقبوله وتعليقه لدى الضرورة.

- بعد إجراء رسم الموكب الهاموني يوم
الجمعة جاء إلى المابين الهاموني جناب
الموسيو ترال سفير أمريكا الجديد في دار

السعادة ومن بمعيته من المأمورين لتقديم
أوراق اعتماده حسب الأصول فنال شرف
المثول بصورة رسمية لدى الجناب العالي
وفي اليوم المذكور تشرف بالمثول أيضًا
جناب سفير النمسا بصورة غير رسمية.

- صدرت الإرادة السنية غب الاستئذان
ببناء أربع أماكن لإقامة ضباط وأفراد الجند

البغالي في (جرول) خارج مكة المكرمة.

- قدم أركان ومأمورو العدلية إلى النظارة
اللوائح التي تنظمت لتصحيح بعض مواد
قانون الجزاء الهاموني وقد صدرت الإرادة
السنية بتشكيل لجنة مخصوصة لتدقيقها.

- قضت إرادة ولي النعم مولانا الخليفة
الأعظم بإنشاء مستشفى للبحرية بصورة
مكتملة.

- تقرر جلب معمار ماهر من ونديك لأجل
بناء المعرض العمومي في دار السعادة
وروي أنه يلزم بنائه مدة سنتين فقط.

- ألم بصحة حضرة دولتو أبهتو إسماعيل
باشا الخديوي الأسبق انحراف على إثر وفاة
نجله المرحوم علي جمال الدين باشا في ويانه
وقد تلتف مولانا أمير المؤمنين بإرسال
مأمور مخصوص لاستفسار خاطره.

- بدئ باختبار تلامذة مكتب الصم البكم في
دار السعادة باللسان العثماني والجغرافيا
والحساب والتلفظ والرسم على أصول
مخصوص.

- إن اللانحة النظامية التي وضعتها اللجنة
المخصوصة بإجراء المعاملات التفتيشية
للتبناك الأجنبي قد تقدمت للباب العالي
بواسطة نظارة المالية وأحيلت إلى شوري
الدولة لأجل التدقيق.

- روي أن يوسف أفندي لطفلي من
أصحاب الجرائد في مصر قدم أخيرًا إلى دار
السعادة وطلب امتيازًا بإنشاء خط حديدي من
الإسمايلية يتصل بخطوط سورية.

- ورد إلى دار السعادة المرجل البخاري
مع لوازمه الذي ابتاعته مشيرية الطوبخانة
العامة من أوربا بنيف وخمسائة ليرة لأجل
الطوبخانة.

- من أخبار البصرة التلغرافية أن الوباء قد
تلاشى بها والله الحمد ولم يعد له أثر البتة.

- ورد من أخبار باريز إن حضرة أبي بكر
خان حاكم جوهور مع تسعة من بطانته قد
شخصوا إلى لندن بعد أن مكثوا بها بضعة
أيام.

الأستانة العلية في ١ تموز سنة ٣٠٩

لمكاتبتنا الأديب

لا بد أن تتوق نفس كل عثماني إلى أنباء
قدوم حضرة فخامتو دولتو عباس حلمي باشا
الخديوي المعظم إلى دار السعادة لتأكيد ولأنه
لمقام الخلافة العظمى فلذلك أتقدم لجريدتكم
الغراء برسالتني هذه فأقول:

لما تقرر قدوم المشار إليه إلى دار السعادة

قضت إرادة ومكارم ولي النعم بإرسال
حضرة سعادتو الفریق إبراهيم باشا من
أعضاء لجنة التفتيش العسكري على الباخرة
الهاميونية «عز الدين» إلى الإسكندرية وقد

ركب فخامة الخديوي ومن بمعيته الباخرة
(الفيوم) وحضرة دولتو مختار باشا الغازي
باخرة القاهرة وركب الباخرة «شرقية»

بعض معية الجناب الخديوي وكثيرون من
أعيان ونبهاء المصريين وكان ميعاد قدوم
فخامته إلى هنا يوم الأحد إلا أنه قد تأخر في

ساقز بضع ساعات طلبًا للراحة وفي مساء
الأحد ذهب إلى القلعة السلطانية لاستقبال
فخامته من قبل الحضرة العلية الشاهانية
حضرة سعادتو وهبي باشا أمير اللواء

وعزتو كنعان بك القائمقام من ياوري
الحضرة العلية الشاهانية ولم تلق السفينة
مرساها إلا وهرعا إليها وبلغا حضرته سلام
مولانا ولي النعم الخليفة الأعظم وصدور
الإرادة السنية بتخصيص قصر (دفتردار

بروفي) في أورته كوي الذي بني مؤخرًا
على نسق بديع محلاً لإقامته مدة وجوده في
دار السعادة فشكر نعم ومكارم مولانا ولي
النعم وبعد الاستراحة قليلاً أقلت السفن

قاصدة دار السعادة ورسن أمام قصر دولمة
باعجه في بشكطاش وجميعها مزدانة بالأعلام
العثمانية وهتفت الجند بلسان واحد من
الباخرة «الفيوم» بالدعاء ثلاثًا «بادشاهم
جوق يشا» وقد أسرع حضرة صاحب

السعادة شاكر باشا الفريق من أركان حرب
المعية السنية لتقدم تهاني الوصول بالسلامة
وتبليغ السلام العالي الشاهاني ثم وفد على
الباخرة حضرة دولتو أبهتو إسماعيل باشا

الخديوي الأسبق للسلام على حفيده وبعد ذلك
نزل المشار إليه ومن رافقه إلى البر حيث
كان بانتظار فخامته حضرة دولتو رائف باشا
أمين الرسومات الذي عين مرافقًا «مهمندار»

لحضرته مدة وجوده بدار السعادة. وقد ركب
فخامة الخديوي ورائف باشا وشاكر باشا
وهبي باشا المشار إليهم مع مأموري معية
الخديوي المشار إليه في العربات

المخصوصة المرسله من الإصطبل العامر
كما ركب حضرة دولتو أحمد مختار باشا
الغازي ورجال معيته في عربات مخصوصة

أيضًا. وبوصول حضرة الخديوي إلى قصر
يلديز العامرة استقبله ثمة حضرة الصدر
الأعظم وحضرة دولتو عثمان باشا الغازي

مشير المابين الهمايوني وبعد الاستراحة قليلاً تشرف بالمثل لدى الجناب العالي السلطاني وقدم للأعتاب الشاهانية الولاء والإخلاص فنال التفات ولي النعم مولانا الخليفة الأعظم والمحظوظية السنوية ثم خرج شاكراً حامداً أطاف الحضرة العلية السلطانية وبعد ذلك تشرف بالمثل حضرة دولتو مختار باشا الغازي وكان مظهرًا للالتفات العالي وعقبه الرجال المصريون أصحاب السعادة تيغران باشا ناظر الخارجية المصرية وثابت باشا وشوقي باشا ومحمود فهمي باشا وعبد الحليم عاصم باشا وسعيد بك أفندي الذين قدموا بمعية الجناب الخديوي وقد خرجوا وكلهم ألسن تنطق بالشكر والدعاء لحضرة أمير المؤمنين أيده الله وبعد ذلك تناول الجناب الخديوي المعظم ومن بمعيته من الرجال وحضرة الصدر الأعظم وأركان المابين الهمايوني طعام الظهر في المابين الهمايوني ثم تشرف حضرة الخديوي بمقابلة ولي النعم مرة ثانية وقربه وأدناه فخرج شاكراً مسروراً ثم سار إلى القصر المعد لحضرته وبعد هنيهة ذهب حضرة صاحب مقام الصدارة العظمى لزيارته وبلغه السلام العالي الشاهاني والمحظوظية السنوية وصدور الإرادة الشاهانية بأن المطلوب العالي استكمال أسباب استراحتة ففكر شكر الألفاظ السنوية.

وصباح الثلاثاء توجه حضرة الخديوي لزيارة جده حضرة أبهتلو دولتو إسماعيل باشا الخديوي الأسبق فاستقبله حضرته وجميع الأمراء المصريين بغاية الإكرام وذبحت الذبائح وعند الساعة الحادية عشرة توجه الجناب الخديوي إلى صرح يلديز العامر حيث تشرف مرة ثالثة بمقابلة ولي النعم فأحسن إليه بنشان الامتياز العالي المرصع وعلقه على صدره بيده الشريفة حسب رسومه المعتادة وعقب ذلك مدت المائدة السنوية وبعد الطعام تشرف حضرة الخديوي بالمثل تكراراً ونال الالتفات ثم عاد إلى القصر المعد لاستراحتة وقد حضر هذه المائدة السنوية حضرة الصدر الأعظم وحضرات أصحاب الدولة الوكلاء الفخام وحضرة دولتو أحمد مختار باشا المعتمد السلطاني في مصر ورائف باشا أمين الرسومات وأمورو المابين الهمايوني الكرام وحضرات أصحاب الدولة حسين باشا وعثمان باشا وإبراهيم باشا وحضرات أصحاب السعادة تيغران باشا وثابت باشا ودمار تينو باشا وشوقي باشا ومحمود فهمي باشا ومحمود شكري باشا وعبد الحليم باشا وسعادتو سعيد باشا من أعضاء شوري الدولة وسعيد بك أفندي ياور الخديوي وقومانوس بك ومحمد بك العباني.

وفي يوم الأربعاء ذهب الجناب الخديوي إلى الباب العالي لزيارة حضرة الصدر الأعظم وجرى له استقبال لائق بحضرته. وفي أول يوم من حضور الجناب الخديوي زاره تراجع سفارات الدول ونهار الثلاثاء زاره حضرة دولتو حليم باشا وجميع الوكلاء الفخام وقد صدرت الإرادة السنوية بتخصيص جملة بواخر صغيرة لخدمة الجناب الخديوي ورجاله الكرام. ومما يدل على سرور عموم المصريين من شخوص الجناب الخديوي إلى دار السعادة قدوم نيف وثلاثمائة من أعيانهم وأكابرهم لمشاهدة الاحتفالات الفاتحة.

وحضرة عباس باشا حلمي الخديوي المعظم بشوش الوجه مهذب المنظر رقيق الطبع وعلى سيمانه آثار الذكاء وهو في التاسعة عشرة من عمره هذا ما عن لي الآن إرساله لجريدتكم الغراء وسأخبركم بما يكون إن شاء الله وفي الختام أسأل الله أن يحفظ حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم والجناب الخديوي ويوفق جميع عمال السلطنة السنوية للسلوك حسب النيات الملوكانية الصالحة. «إسكندر طراد»

أخبار الولايات

«بيروت»

عرض الشكر

ورد في رسائل برقية خصوصية البشرى بإحسان حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم بتوجيه رتبة ميرميران إلى سعادتو سعيد الدين باشا قباني أحد أعضاء مجلس إدارة ولاية بيروت كبير عائلة بني القباني فنشكر بمزيد الإخلاص العواطف السنوية الشاهانية ونكرر الدعاء بدوام عمر وعافية جلالته وتأييد عزه وشوكتة أيده الله.

يتحدث الناس في غلاء أسعار الخضروات غلاء زائداً وقد بادر مجلس البلدية الموقر إلى تسعير أنواعها على أنه لا يزال يقال بأن الأسعار زائدة.

وقد قلنا قبلاً ونعيد القول الآن إن حالة الخضر في بيروت لا مثيل لها في غيرها فإنه يوجد في بيروت جماعة يدعون باسم «معلمي الخضر» يسلفون الزراع نقوداً في مقابلة إحضار الخضر إليهم وهم يبيعون ذلك إلى أصحاب الدكاكين بالسعار التي يريدونها ومع تعدد هؤلاء المعلمين تجدهم يبيعون بسعر واحد وذلك من قبيل الاحتكار المضر بقراء الأهالي بل بعموم السكان.

والغالب في البلاد المحروسة الشاهانية وجود ساحات مخصوصة لمبيع الخضرا وغيرها جملة وبالمفروق فنرجو أن نتال بلدتنا بأيام حضرة ملجأ الولاية العالي هذه التسهيلات ليتخلص الفقراء وعموم الأهالي من حيث معلم الخضر واحتكارهم.

تصاعدت أسعار الفحم والحطب في بيروت لحد لم تصل إلى مثله في أيام الشتاء من السنين الماضية ويقال إن ذلك من مأموري الأحرار في الجهات وحيث إن بيروت لا تقاس بغيرها من البلاد إذ لا يوجد في جوارها غابات وأحراش عمومية للاحتطاب نرجو الالتفات إلى ذلك قبل انقضاء زمن ادخار المحروقات.

إياب وذهاب

قدم في يوم الأحد من الأسبوع الماضي من طرابلس الغرب الماجد التزيه عزتلو كامل بك الصلح رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية طرابلس الغرب الجليله فهرع الأهل والأصحاب والأحباب لاستقباله والسلام عليه فنهنته بالسلامة بعد طول الغيبة.

في يوم الاثنين الماضي توجه بالرخصة إلى دار السعادة عزتلو نادر بك مدير أوراق الولاية وعهد بالوكالة إلى ثريا بك الرفيق الأول.

وسافر في اليوم المذكور إلى دار السعادة بالرخصة أيضاً رفعتو مصطفى بك بيكباشي الزاندرمة في المركز وكيل قومندان

الزاندرمة في الولاية وقد عهد بوكالة القومندانية إلى رفعتو يحيى بك بيكباشي طابور عكا وبوكالة بيكباشية المركز إلى فتوتلو محمود أفندي اليوزباشي الأول في طابور بيروت.

وفي يوم الأربعاء سافر إلى دار السعادة عزتلو عبد اللطيف أفندي الصوفي مكتوبي ولاية البصرة سابقاً ونحن نرجو للجميع سفراً سعيداً وعوداً محموداً لاتصافهم بالمزايا المشكورة.

وقدم بالرخصة لعرض بعض أمور عزتلو حسن رضا بك الصلح قائم مقام قضاء صور. وقدم إلى بيروت الفاضل عزتلو أحمد قدري أفندي مدير تحرير لواء حوران وقد توجه مركز مأموريته الجديدة.

المكاتب

في يوم الاثنين الماضي احتفلت مدرسة الحكمة بتوزيع الجوائز على التلامذة وذلك بعد إجراء الامتحان في الأيام الماضية مما دل على استمرار الترقى والنجاح وبعد ذلك أعطيت الرخصة للتلامذة بفرصة الصيف.

ويوم الثلاثاء احتفلت المدرسة البطريركية بتوزيع الجوائز على تلامذتها وتخلل ذلك بعض خطب وعزفت موسيقى المدرسة في أثناء ذلك لاستكمال سرور المدعوين.

وفي يوم الأربعاء احتفلت مدرسة الآباء اليسوعيين بتوزيع الجوائز على تلامذتها وبعد ذلك منحتم عطلة الصيف.

فنجو لبيوت العلم والمعارف دوام النجاح بظل الحضرة العلية الشاهانية.

في جريدة البشير أنه تألفت شركة خطة التراواي من صيدا إلى طرابلس الممنوح امتيازته إلى عبد الأحد أفندي خضرا وعماد قريب سترسل الشركة المهندسين للتخطيط وتقدير الكلف.

وقالت إن الخط المذكور قسمان إيجباري واختياري فالإيجباري ما بين جبيل ومعلقة الدامور وطوله ٥٥ كيلومتراً والاختياري ما بين جبيل وطرابلس من الشمال وما بين الدامور وصيدا من الجنوب.

نعت أخبار الحجاز وفاة الشيخ مصباح أفندي البنا أحد أساتذة المكتب الإعدادي الملكي في بيروت وهو شاب نشأ بطاعة الله فنسأله تعالى أن يتعمده بواسع رحمته ويهب عائلته الصبر ويضاعف لهم الأجر على فقده. نشرت الجرائد المحلية نبأ وفاة كبير قومه إبراهيم باشا الأطرش قائم مقام قضاء جبل الدروز في لواء حوران وإنه عين للقضاء المذكور عزتلو محمود أفندي الغزي قائم مقام الطفيلة وكبلاً مؤقتاً.

«متصرفية لبنان» - عين جناب الأمير سامي أرسلان كاتباً في قلم الترجمة بدلاً من محمود أفندي تقي الدين المعزول.

حسب الضرورة عزل جناب حمد بك تلحوق مدير ناحية الغرب الأعلى في قضاء الشوف وعين خلفاً له جناب الشيخ حسين تلحوق. كما إنه عزل حسب الضرورة أيضاً جناب سامي بك نكد مدير ناحية المناصف في قضاء الشوف وعين خلفاً له جناب أخيه شريف بك نكد.

عين رفعتو أسعد بك الطالب من أهالي الكورة لعضوية دائرة الاستئناف الجزائية في

لبنان عوضاً عن عبده بك شقير المتوفى وبلغنا أن فيه الأهلية لمثل هذه الوظيفة.

مصر

ورد من أخبار دار السعادة العلية أن الجناب السلطاني الأعظم أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة دولتو رياض باشا رئيس مجلس النظار قائم مقام حضرة الخديوي. وقد بادر المشار إليه بتقديم عريضة الشكر لحضرة ولي النعم على هذا اللطف والإحسان.

وثمرات الفنون تقدم التبريك لحضرة الوزير المشار إليه. وقد استدعى هذا التلطف شكر العواطف السنوية بالنظر إلى أهلية دولتو رياض باشا وصدق وطنيته فلا زال مشمولاً بالعواطف السنوية الشاهانية.

وقد أحسن إلى كل من حضرة سعادتو تيغران باشا وثابت باشا بالنشان المجيدي المرصع وإلى ٢٨ من رجال معية حضرة الخديوي بمدالية الامتياز الذهبية وإلى ٥٠ من وجهاء مصر وأعيانها الموجودين بدار السعادة بمدالية الامتياز الفضية.

أخذ بالاستعداد في الإسكندرية ومصر لإجراء الاحتفالات الباهرة في استقبال الحضرة الخديوية عند عودته من مقر الخلافة العظمى والعود أحمد إن شاء الله.

جامع الزيتونة الشريف

في تونس

ذكرنا قبلاً بعض ملاحظات بخصوص نازلة جامع الزيتونة الشريف في تونس ورجونا قبول مطالعات جريدة الحاضرة المعتبرة الصادرة بلسان أهل هذا الجامع خصوصاً وسائر المسلمين عمومًا إذ أنه يصعب على نفوس المسلمين أن تكون معابدهم ومدارس علوم دينهم تحت إدارة يد الأجنبي وسلطته.

ونحن ننقل الآن عن رفيقتنا «الحاضرة» الغراء الفصل الآتي إتماماً للفائدة بهذا البحث فإنها بعد أن نشرت مقال جريدتنا (ثمرات الفنون) وقول جريدة الأستاذ الغراء بهذه النازلة قالت:

ونحن نشكر رفيقتنا الشريقتين على ما أظهرته من الاعتناء بجامعنا الأعظم المعمور ونلاحظ لهما أن ما أدرج بهذه الصحيفة في هذا الخصوص لم يكن القصد منه إقامة النكير على إدخال بعض العلوم النافعة في برنامج الدروس المزولة بالجامع المدار إليه فإن تلك العلوم موجودة بالفعل في قانون التدريس ولكنها ألغيت في زوايا الإهمال وكيف ننكر ضرورة المعارف النافعة كالرياضيات ورسم الأرض والتاريخ وغير ذلك ونحن على يقين من أن المتعلم لا يرجى استقامة أحواله إلا متى جمع في تعاليمه بين مصلحتي الدنيا والدين.

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه

ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله ولكننا قلنا ولا نزال نقول إن الجامع الأعظم هو بيت الشريعة ومدرسة الدين لا يصح أن يكون بوجه من الوجوه تابعاً لإحدى إدارات الحماية ولو مع علمنا بحسن مقاصد الأخذين بزمام تلك الإدارات لأن النفوس الإسلامية لا تسمح أبداً بتداخل الأيدي الأجنبية في أمور التعاليم الدينية التي لا دخل فيها للسياسات وهذه الإحساسات مبنية أولاً على غيرة غريزية في الطبع تعد من الخصال الحميدة

عند كافة الأمم فإننا نراها متمكنة من كافة الشعوب المتعدنة حتى لدى بعض الإفرنج المتظاهرين بعدم الاعتقاد في الأديان ولا نريد دليلاً على ذلك أعظم مما نراه يومياً في صحف الأخبار من المجادلات الشديدة في النوادي الأورباوية حرصاً على استبقاء الهيئات الدينية على ما هي عليه وصوناً لها من أن تمسها يد الغير مع أن القوم اتحدوا في المشرب والدين وثانياً إن تداخل الإدارات في شؤون الجامع الأعظم مما يؤول لا محالة بالعلوم الدينية إلى التلاشي والاضمحلال لأن تسليمنا بحسن مقاصد الأخذيين بزمام تلك الإدارات اليوم لا يستدعي إطراد ثقنتنا بمن يخلفهم بعد حين وتلاشي العلوم الشرعية هو الطامة الكبرى والمصيبة العظمى على المسلمين بهذه الديار وعلى هيئاتنا السياسية أيضاً لأن الأمة إذا انحلت عرى شعائرها واضمحل علمها وذهب رؤساء ديانتها المرشدون إلى طرق الصلاح انقلب خيرها شرّاً وأصبحت عديمة التهذيب ميالة إلى الفوضى مذنبية في الاعتقاد تميل مع الأهواء وتقاد لأول دجال يبيت فيها روح الفساد ولنا في تاريخ من جارنا من بعض الأمم موعظة كبرى وذكرى للذين يقفون. وبهذا الاعتبار نرى ن وقوف جريده الحاضرة في هذا الموقف المهم لم ينشأ عن شخصيات ولا عن نفور من المعارف النافعة التي نحن أول من يقول بضرورة تعميمها بين أبناء هذا القطر ولكن المسألة أجل وأرفع ولذلك ننظر إليها بمرآة الاستقبال نظر المتبصر في العواقب المعتر بمصائب الغير المحب لدينه ووطنه وأهله وعشيرته وذويه ولو كره المتعصبون. وقد قلنا ولا زلنا نقول إن طرق التدريس بالجامع الأعظم قابلة لزيادة التحسين سيما ما يؤول إلى إدخال المعارف النافعة لكن ينبغي أن يكون تنظيم شؤونه من طرف الحضرة العلية رأساً بعد التفاهم مع وزيرها الأكبر المعدود في طبقة العلماء والمشايخ النظار الذين هم أدرى باحتياجات ذلك البيت الشريف.

وعلى كل حال لتطمئن ريفاتنا الشريقتان فإننا والله الحمد في أمن على الاستقبال سيما من حين أقيمت مقاليد سياسة الحماية المعتدلة بهذا القطر بيد الوزير المقيم الموسيو روفي حليف الإنصاف المشغوف بحرية الأفكار وقد زادنا اطمئناً ما نعلمه من رصانة جناب الموسيو ماشويل مدير العلوم والمعارف وما نتحققه فيه من شديد الرغبة في عدم مس شعائر المسلمين هذا فضلاً عن الخطب العديدة التي ألقاها أخيراً وزير العدالة ووزير المعارف حين قدما لهاته الديار وجميعها ينادي باحترام ما لنا من الحقوق وإلى الله مرجع الأمور اهـ.

وثمرات الفنون تنتشر تفصيلات ريفقتها (الحاضرة) بكمال الامتنان وترجو لها مزيد التوفيق والنجاح في مباحثها الدينية ومطالبها المليية. ونذكر بهذه المناسبة أن لغير المسلمين في بلادنا مدارس متعددة لمزاولة تعاليمهم ولا نرى حكومتنا السنوية العادلة تتعرض لهاته المدارس بوجه من الوجوه فضلاً عن جعلها تحت إدارتها مباشرة أو بالواسطة. والمأمول أن جناب الوزير المقيم في تونس الموما إليه يحرص على تصريحاته ويسعى بتحويل مدير المعارف عن المداخله بشؤون الجامع الشريف المشار إليه.

قبرص

مسألة تستدعي العبرة والتأمل

قرأنا في جريدة (زمان) التي تصدر في جزيرة قبرص أنه بداعي التراخي الواقع من إمامي ومؤذني وخدمة الجوامع الشريفة في لفقوشة بإيفاء وظائفهم قد جلبوا إلى المحكمة الشرعية وبحضور رئيس الحكام ووكيلي المفتي والأوقاف جرت عليهم التنبهات الشديدة بضرورة ملازمة خدمتهم والثبات عليها في الأوقات الخمسة وأنه كل من يخالف ذلك يطرد من خدمته البتة وقد أملت الجريدة المذكورة بأن تكون هذه التنبهات مسببة لدوامهم على خدمتهم وقالت عقيب ذلك ما تعريبه:

لما كان الشيء بالشيء يذكر نقول إن خدمة الصياغ يأتون إلى جامع آياصوفيا «في لفقوشة» بوقتي الظهر والعصر زمن مبادرة المسلمين للوضوء ويقفون حول الحوض واضعين أجرارهم تحت الأنابيب لأخذ الماء فبذلك يتعذر على المسلمين الوضوء ولم يكتف أولئك الأراذل في عملهم هذا بل إنهم يجلسون حلقة بجانب الحوض ويحركون أرجلهم لرش المسلمين بالماء الوسخ الأمر الذي تؤمل تلافيه ووضع حد لذلك ولو بمنع دخولهم إلى الجامع قبل وقت الصلاة بساعة اهـ.

وثمرات الفنون تؤمل الإصغاء إلى شكوى ريفقتها (زمان) ونقول على سبيل العبرة والتأمل إنه لو كان الحاكم السياسي مسلماً في جزيرة قبرص لما أمكن أرباب الوظائف في الجوامع الشريفة التهاون بوظائفهم ولا حصل مثل هذا التعدي على المسلمين في معبدهم حسبنا الله ونعم الوكيل إن في ذلك لموعظة.

نظام

من المعلوم صدور الأوامر بتوديع صلاحية قبض وصرف الأموال ومسؤوليتها في الولايات إلى مأموري المالية على أن يكونوا تحت نظارة المأمورين الطبيعية. وقد اطلعنا في جرائد دار السعادة على صورة التعليمات التي وضعت بإرادة سنية في بيان وتحديد وظائف مأموري المالية والملكية في الولايات وتبلغت تعميماً من جانب الباب العالي إلى الولايات ومن نظارتها المالية إلى مأموري المالية فعرينها أدناه وهي:

المادة الأولى - إن نظارة وتفتيش الأمور المالية في الولايات والألوية والأقضية وجباية واردات الدولة وتحصيلها من وظائف المأمورين الملكيين وأما أخذ صرف المبالغ التي تحصل فوظيفة المأمورين الماليين.

المادة الثانية - من وظائف مأموري المالية المخصوصة تأسيس وإجراء معاملات أقلام المال في الولايات والألوية والأقضية طبقاً للتعرفة والتوضيح والتعليمات تنسيق القيود وتنظيم وإرسال الجداول والدفاتر الحسابية المطلوبة في أوقاتها المعينة.

ثالثاً - لما كان قبض وصرف أموال الدولة في الولايات والألوية والأقضية مودعاً لمأموري المالية على نحو ما تقدم بيانه في المادة الأولى كانت المسؤولية من هاتين الجهتين منحصرة بالمأمورين المذكورين. ثم إن سندات القبض المطبوعة ذات الفوجان وسائر الأوراق التي تعطي إشعاراً بوصول الأموال التي تسلم إلى صناديق المال ينبغي أن تختم في الولاية من الدفتردار وفي اللواء

من المحاسب «المحاسبه جي» وفي القضاء من مدير المال بالاشتراك مع أمناء الصندوق. المادة الرابعة - لما كان صرف وإعطاء الأموال من صناديق المال منوطاً على الإطلاق بأمر وحوالة نظارة المالية كان مأمورو المال مأمورين ومجبرين على اتباع تعليمات النظارة المشار إليها فيما يتعلق بالصرفيات والإرسالات. ثم إن مأموري المالية بعد إجراء التدقيقات المطلوبة أصولاً على سندات المبالغ التي ستعطي من صناديق المال لأجل المخصصات والحوالات الصادر الإذن بصرفها من نظارة المالية ينبغي أن يخطوا عليها عبارة «صرفي لازمكور» (أي يلزم صرفها) وإشارة «ويريله» (أي فلتعطي) ويختتموها بأختامهم الذاتية.

المادة الخامسة - إذا طلب مأمورو الملكية من مأموري المالية تسوية مبلغ لا بد من صرفه بوجه العجلة لإجراء تعميمات أميرية مبرمة يترتب على تأخيرها تهلكة ومحاذير أو لتأمين احتياجات من يكونوا أصيبوا بمصيبة فادحة من الأهالي كالحريق والزلازل والغرق من فيضان المياه وكان هذا المبلغ خارجاً عن الترتيب وعن أمر حوالة نظارة المالية ولم يكن من وقت كافٍ للاستئذان عنه على شرط أن لا يتجاوز في نهاية النهاية خمسة آلاف قرش فينبغي على مأموري المالية أن يبينوا على ورقة مخصصة أن ذلك خارج عن الترتيب والحوال. فإذا قبل مأمورو الملكية على نفس الورقة المذكورة مسؤولية هذا المبلغ تحت ختمهم وإمضائهم فمأمورو المالية مجبرون حينئذ على تأدية المبالغ المطلوبة وعرض الكيفية للمرجع المخصوص. ولكن إذا دفعت أموال بلا إعطاء ورقة على الوجه السابق وبلا استحصال أمر تحريري من المأمورين الملكيين فالمسؤولية حينئذ تعود على مأموري المالية.

المادة السادسة - ينبغي تنظيم بوصلة يومية مبينة مفردات الإيراد والمصرف اليومي ومقادير الأموال الموجودة في الصندوق وتختيمها من قبل مأموري المالية وأمناء الصندوق بالاشتراك ثم تقديمها لمأموري الملكية المحليين.

المادة السابعة - إنه وإن كان لمأموري الملكية حينئذ بعد آخر أن يجروا أصول «اليوقلمة» التحري والتفتيش بغتة على صناديق الأموال بمعرفة الأشخاص الذين ينتخبون لهذه الغاية أما التفتيش الشهري فيصير إيفاءه بواسطة لجنة مؤلفة من شخصين من المنتخبين الموما إليهم منابذة ومن مأموري المالية.

المادة الثامنة - تجري المخابرات بين نظارة المالية والدفتردارين بخصوص ما تقدم ذكره من حسابات الأخذ والإرسال والصرفيات والتأديات وما عدا ذلك فإن الصلاحية والمسؤولية التي أودعتها نظامات الدولة لمأموري الملكية والمالية بخصوص جميع المعاملات والمخابرات المالية باقية على حالها.

المادة التاسعة - لما كان مأمورو الملكية مكلفين على ما ورد في المادة الأولى بوظيفة النظارة والتفتيش على الأمور المالية كانوا مندوبين أيضاً لتدقيق بوصلة اليومية السابق ذكرها في المادة السادسة وتطبيق الدفاتر والسندات والموجودات لدى ميسيس الحاجة فإذا رأوا بين الصرفيات الواقعة شيئاً مغايراً

للأصول والقاعدة أو في غير محله ونظروا شيئاً لم يكن بالنسبة مهماً وظهر لهم أن التأديات مخالفة للأصول ومستدعية للمسؤولية يلزمهم بيان الكيفية لنظارة المالية. المادة العاشرة - إن المأمورين الملكيين الذين يتراخون في أمر التحصيلات ويرتكبون سوء الاستعمالات ويظهرون عدم مبالاة في معاونة مأموري المالية واتاهم ما ينبغي من التسهيلات يكونون مسؤولين لدى الدولة. المادة الحادية عشرة - إن النظامنة التي نشرت قبلاً بتاريخ ٢٦ جمادى الأولى سنة ٣٠٦ و ١٢ كانون الثاني سنة ٣٠٤ بيئاً لدرجات مسؤولية ووظيفة مأموري الملكية والمالية بخصوص إدارة أمور المالية في الولايات قد فسخت أحكامها.

الأخبار التلغرافية

لندرا في ١٢ تموز - حدث هياج شديد مدة ساعة في مجلس العموم إذ قد سمي المستر برودريك الإيرلنديين بالسلالة الفقيرة الكثيرة الكلام فأجابه المستر سكستون بأن هذه الملاحظة عبارة ثقيلة عن حمق وقد رفض أن يسترجع كلامه ودعا الرئيس للبراز لأنه أمره بالخروج.

تغيب اللورد دوفرين عن مركزه في باريز بسبب الطعن الشخصي الذي أصابه من الجرائد الباريزية.

برلين - صدر الأمر إلى مدفعية بالذهاب إلى سيام لحماية الرعايا الألمانين فيها. بطرسبرج - قالت الجرائد إن سفر الجناب الخديوي مهم جداً.

لندرا في ١٣ - عرض المستر غلادستون إسقاط الفقرتين الثالثة والرابعة من المادة التاسعة وأن يمنح الأعضاء الإيرلنديين السلطة التامة لتقرير كل المسائل أما الجدل فقد تأجل.

ومنها في ١٤ - صدر على طلب المستر غلادستون.

باريز - صدق البرلمان على المادة الأولى من اللائحة العسكرية المتعلقة بالجيش العامل في وقت السلام.

لندرا - كتب إلى التيمس من بنكوك أنه عند مرور المدفيعيات في السد تبودلت الطلقات بينها وبين القلاع وقد قتل فرنسوي واحد وجرح اثنان وستذهب مدفعية ثالثة إلى سيام.

قال السير كراي في مجلس العموم أن الروسية أكدت بأنها لا ترسل بعثة إلى البامير في أثناء المخابرات وعلى ذلك فلا ترسل إليها بعثة إنكليزية.

باريز - قالت الطان إن لهجة الجرائد الإنكليزية لا تحوز على أحد.

تكذب ما شاع من عزم سمو الخديوي على زيارة فينا وباريز ولندرا.

برلين - قرر الرشستاغ بمائة وثمانية وتسعين صوتاً ضد ١٨٧ البند الأول من اللائحة العسكرية.

مانشستر - حدثت في الأسبوع الماضي ٧٥ وفاة بالهواء الأصفر.

اخترقت عدة من المراكب الصغيرة الفرنسية ممر مينام فأطلقت عليها القلاع السامية المدافع فقتل ٣ فرنسيون و ٢٠ سياميون.

برلين - صدق الرشستاغ للقراءة الثانية

على جميع بنود اللانحة العسكرية وأرجى الاقتراع النهائي إلى الغد.

الأستانة في ١٥ - حضر الجناب الخديوي الموكب السلطاني ثم جرى استعراض الجيش في يلدز.

باريز - قتل وجرح في نهر مينام ٥ فرنسيون و ٣٠ سياميون وقد أبلغ الوزير الفرنسي في بنكوك حكومة سيام إن ضباط المدفوعات قد تصرفوا بعكس الأوامر التي معهم.

مالطة - صدر الأمر للدارعة «انفلكسيل» الموجودة هنا أن تتوجه إلى الإسكندرية.

ومن هنا في ١٧ - لا تذهب الدارعة انفلكسيل إلى الإسكندرية بل إلى اكريت لتتضم إلى العمارة.

باريز - أرسلت تعليمات إلى وزير فرنسا في بنكوك بأن يحتج ضد رمي المدفوعات بالقنابل بحجة أن ذلك اختراق لعهددة سنة ١٨٥٦.

زنجبار - برح الجنرال هاتش زنجبار بجماعة من العساكر قاصداً (ويتو) ليقوم بشؤون تلك المقاطعة عند انجلاء الشركة الشرقية الأفريقية عنها.

باريز - احتل الفرنسيون قلعتي دونتان وتاقوم على نهر الميكون الأعلى وقد رضيت سيام بأن تسحب جيوشها إذا كان القتال قد أوقف من على التبادل.

لندرا - كتب من الأستانة إلى الستاندر أن إنكلترا ستعقد المخابرات قريباً لتسوية جميع المسألة المتعلقة بمصر.

مالطة في ١٨ - انعقد المجلس الحربي لغرق فيكتوريا وسئل القبطان بورك فأكد أن ألفيس أميرال تريون قد رفض أن يغير أوامره عندما أصبح الاصطدام لا بد منه بعد التماسات كثيرة مترادفة رضي ببذل كل قوة السفينة للرجوع. ولكن كان قد قضى الأمر وحدث الغرق بفجأة هائلة وأصبحت السباحة صعبة لكثرة الساقطين في الماء.

لندرا - قال السير إدوار كراي في مجلس العموم إن الحكومة الإنكليزية قد اتخذت كل الوسائل لحماية الإنكليز في بنكوك وإن بعض مراكب أخرى مستعدة لكل حادث وإن استقلال سيام من أشد المسائل أهمية للهند وقد صرحت فرنسا أنها شديدة الرغبة أيضاً في حفظ سلامة البلاد.

بترسبرج - يقال إن الروسية ستنشئ جيشين جديدين.

لندرا في ١٩ - اشتدت الجرائد كل الاشتداد في المسألة السياسية وقد أعلنت التيمس إن التحريضات السابقة لا يبعد أن تدفع إنكلترا للانضمام إلى التحالف الثلاثي.

مالطة - أكد أحد الشهود أن الأميرال تريون قد صرح عند الاصطدام أنه هو وحده المذنب في هذا الغرق.

السفن الحربية الإنكليزية

بمناسبة غرق المدرعة فيكتوريا في مياه طرابلس نشرت جريدة التيمس معلومات تتعلق بالسفن الحربية الإنكليزية التي غرقت قبلاً فعرينها نقلًا عن جريدة صباح كما يأتي: إنه في الخامس من شهر شباط سنة ١٨٦٣ حساباً ميلادياً غرقت السفينة الحربية «أورف» على قرب من جزيرة «مانوقة» في البحر المحيط وغرق معها مائة وتسعون شخصاً.

وفي الأربع من تشرين الثاني سنة ١٨٦٤ غرقت السفينة (راسه خورس) وغرق معها تسعة وتسعون بحاراً وفي الرابع عشر من كانون الأول من السنة المذكورة غرقت السفينة «بومباي» وتوفي غرقاً سبعة وتسعون شخصاً.

وفي التاسع من شهر أيار سنة ١٨٧٠ غرقت السفينة بومباي التي أنشئت بدلاً من السفينة بومباي التي غرقت قبلاً وغرق بها أربعون شخصاً وفي أوائل أيلول من السنة نفسها غرقت السفينة «قابتن» فتلف فيها أربعمائة واثان وسبعون شخصاً.

وفي سنة ١٨٧٨ غرقت السفينة الحربية «أوريديس» بجوار جزيرة (أووايت) وغرق بها مئة وثمانية عشر شخصاً وفي شهر آذار من سنة ١٨٨٠ غرقت السفينة اطلالنت في البحر المحيط.

وفي أواخر أيلول من سنة ١٨٨٤ غرقت السفينة (أواسون) وغرق بها ثمانون بحاراً ثم في أواسط أيلول من سنة ١٨٨٩ غرقت السفينة «ليلي» وفي سنة ١٨٩٠ غرقت السفينة «سربنت» في مياه إسبانيا وغرق معها مئة وثلاثة وسبعون شخصاً.

وقد تقدم التواريخ المذكورة أي أنه من سنة ١٨٠١ إلى سنة ١٨٥٢ غرق عدة سفن حربية منها سفينة انيونسيل بأربعمائة وواحد وستين شخصاً ثم سفينة «بيورق» بأربعمائة وواحد وتسعين والسفينة «بنهاج» بخمسائة وتسعين والسفينة «منبوسور» بأربعمائة والسفينة (هرس) بخمسائة وعشرين والسفينة «دمنمانس» بخمسائة وسبعة وثمانين والسفينة «سن جورج» بسبعمائة وواحد وثلاثين والسفينة «بركة تيد» بأربعمائة وتسعة وثلاثين شخصاً.

مدفع جديد

أنبأت جرائد أوروبا أن مهندساً فرنسويًا اسمه الموسيو تورين قد اخترع مدفعاً جديداً لا يحتاج في تعبئته وإطلاقه إلى أكثر من أربعة أشخاص وهو خفيف جداً إلى درجة أن بغلين فقط يستطيعان حمله ونقله.

ووجه الغرابة فيه أنه متى حشي يمكن إطلاقه مرتين كالبنادق ذات الطلقات المتعددة وهذا ما يجعله حرياً بالدقة بين سائر الاختراعات. وفي كل طلقة منه يطلق ٢٥٠٠٠ مرماً صغيراً إلى بعد ثلاثة آلاف وخمسائة متر وجملته يصب في سطح من ٢٢٠٠٠ متر مربع.

وقد زادت الجرائد أن هذا المدفع الذي يهتم مخترعه في اختباره على طرق شتى إذا استعمله الصيادون الذين يتجولون لصيد البالينا والمورينا في البحار الشمالية فلا بد أن يأتيهم بفائدة كبرى وفي الحقيقة إن الراغبين في صيد هذه الأنواع الجسيمة من الحيوانات البحرية كثيراً ما كانوا متشوقين إلى الحصول على آلات مماثلة لهذا المدفع.

إحصاء الذكور والإناث في ألمانيا وفرنسا

تبين من إحصاء النفوس الذي جرى في سنة ١٨٩٢ أن في ألمانيا ٢٥,٢١٦,٦٥٩ أنثى و ٢٤,٢٠٥,١٤٤ ذكراً أي إن الإناث يزدن عن الذكور مليوناً وأحد عشر ألفاً وخمسائة وخمس عشرة نسمة حالة كون الإناث في فرنسا لا يزدن عددًا عن الذكور إلا بمئة وثلاثين ألفاً ومئة وخمس عشرة نسمة

وبمقتضى الحساب بلغ نقص أنفار القرعة الجديدة بألمانيا في كل سنة خمسة عشر ألفاً وثمانين نسمة على حين إن هذا النقص في فرنسا لا يتجاوز الألفين.

سعادة العائلة

تابع لما قبل

- أجل إن سعادة عمري بجملته كادت تتمحي وتذهب أدراجاً فأنت أنفذتني من هذه الورطة أتريدين أن أقول لك الحقيقة أنني في ذلك الزمان قد ارتكبت متن الكذب في الرواية وإنني ليخجلني هذا الفكر أما الآن فإنني أحب أن أتم حكايتي:

- أه أرجوك أن لا تتكلم.

- لا تخافي «قال ذلك مبتسماً» إنني لا أقصد إلا أن أظهر لنفسني أنني كنت معذوراً. فعندما باشرت في الحديث كنت أقصد المحاكمة.

لماذا قصدت المحاكمة إنني لا أدري لذلك من حاجة في أي وقت من الأوقات.

- نعم إنني كنت في محاكمة سيئة جداً.

- إنني بعد الإغفالات التي رأيتها في مدة عمري والخطيئات التي ارتكبتها أتيت إلى القرية وهناك كنت مقتنعاً كل الاقتناع إنني أستطيع أن أعيش معتزلاً عن الناس وإن هناك تكون خاتمة ما يسمى غراماً ثم أتمكن من أن أعيش بعد ذلك عيشة راضية وأقوم بما هو مفروض على الإنسان في دنياه فهذه القناعة كانت شديدة التأثير علي حتى إنني لم أكن أميز حسياتي نحوك ولا أدرك نتائجها.

فتارة كنت أتمسك بأهداب الآمال وطوراً لم أكن في شيء من ذلك. ولم أكن أعرف ماذا أعمل وكيف أتصرف وما الذي ينبغي أن أفعله في حرية مشريك بالنسبة إلي غير أنه بعد نهار تلك الليلة التي صرفناها في الحديقة كانت سعادتني الحاضرة تتراءى أمامي كبيرة وغير ممكنة بهذا المقدار حتى إنني كنت أنذهل وأحتر عندما أتصورها وأمثلها لعيني فلو ذهبت أمالي ضياعاً فإله يعلم أي شيء كان يصيبني فقط يفهم من ذلك إنني كنت لا أفكر إلا بنفسني لأنني كنت سيء الإرادة وقتئذٍ.

وبعد أن صمت برهة حدق نظره فيّ واستلتي حديثه قائلاً:

- ومع هذا فإن الأشياء التي قلتها في ذلك الزمان لم تكن بجملتها فارغة من المعنى. إذ قد كان يمكن أن أخاف بل كنت مجبراً على الخوف. فقد أخذت منك شيئاً كثيراً ولا يمكنني أن أعطيك إلا شيئاً قليلاً جداً. إنك كنت شابة كنت زهرة في إبان تفتحها كانت هي المرة الأولى التي ذقت فيها طعم الحب وأما أنا...

- نعم قل لي الحقيقة ثم كأنني خفت من الجواب الذي سأحصل عليه فاستدرت الأمر وأردفت قائلة (لا يلزم) أما هو فإنه أدرك فكري حالاً فقال:

- تريدين أن تسأليني عما إذا كنت أحببت أحداً قبل الآن إنه يمكنني أن أقول لك ذلك فما أحببت أحداً ولم أشعر حتى الآن بحسب يشبهه الحس الحاضر...

وقد لاح لي وقتئذٍ أن خاطراً صعباً مر على فكري ثم ولّى بأسرع من حسو الطير.

- كلا إن القلب الذي يليق بأن يحبك إنما هو قلبك. ألم أكن مجبراً قبل أن أقول لك أحبك أن أفكر بذلك جداً وكما ينبغي فما

عساني أستطيع أن أقدم لك وليس إلا الهيام والوله.

- أتحسب هذا شيئاً قليلاً. قلت ذلك وتاملت في عينيه فقال:

- أجل إنه لقليلٌ يا حبيبتني، قليل أن يقدم لك ذلك فأنت في مقبل العمر فضلاً عن قسامتك وجمالك. إنني كلما أفكر في أننا سنعيش معاً يخونني الرقاد فأكتحل بأثمد السهاد. لقد عشت كثيراً وفي ظني إنني حصلت على الشيء المطلوب لسعادتي... «البقية تأتي»

إعلان

من دائر إجراء محكمة قضاء بني صعب

قطعة أرض الخلة طرفلري طريق. أرض وعرة الخلة الضربلية المحدودة بنهر الجمل وطريق وكباره. وعرة الخلة الشرقية المحدودة بئر الحبله وطريق وطريق.

زيتون البدوي طرفه سلسال وخراب وعيسى الط وإبراهيم.

أرض الكرم الغربي.

طرف طريق وحسين أبو علي ولعبد أبو عيطه.

زيتون النخلة يحده خراب طريق وحسن أبو علي.

أرض ماري يونس محدودة محمّد خالد وطريق وعبد الجبالي والحاج حامد.

إن الأملاك والأراضي المرقومة أعلاه المحجوزة عليها معجلاً من طرف الدائن محمّد أفندي المنصور من أهالي وسكان قرية الطيبة خاصة الدائن الحاج محمّد المصلح وأخويه إسمايل ومحمود من أهالي وسكان القرية المذكورة لإيفاء الذمة المطلوبة منهم البالغة سبعة آلاف وسبعماية غرش عملة رانجة المحكوم بها بموجب إعلام الحكم الوجاهي المؤرخ في ٥ كانون ثاني سنة ٣٠٨ نومرو ٢٦ من محكمة بداية قضاء بني صعب ومبلغ للمحكوم عليه بموجب علم وخبر تبليغ مؤرخ في ١٦ شباط سنة ٣٠٨ وقد مضت مدة الاستئناف والتميز واكتسب الإعلام المذكور الحكم القطعي وبطلب الدائن أرسل لهم إخبارنامه مؤرخة في ١٦ حزيران سنة ٣٠٩ لكي بظرف المدة القانونية يوفون الذمة المذكورة مع مصاريف الدعوى البالغة سبعمائة وأربعة وعشرون غرش صاغ الخزينة وتبلغ لهم على الأصول ولم يفوا فبناءً عليه وعن طلب الدائن المذكور سيصير طرح الأملاك المذكورة في المزايمة العلنية بعد خمسة عشر يوماً فمن كان له رغبة فليراجع دائرة إجراء بني صعب والدلال أحمد آغا المصري في ٣٠ حزيران سنة ٣٠٩.

النوم براحة بلا قلق

أو دواءً لإهلاك البرغش في الليل

إن عند الصيدلية البروسيانية مادة تقتل بإحراقها البرغش وسائر الهوام المزعجة للنام فمن أراد أن ينام نومًا هنيئًا ولا سيما في أيام الصيف فعليه أن يحرق قطعة من هذه المادة فإن دخانها يطرد كل الهوام ويميتها سريعاً.

مطبعة جمعية الفنون. (عبد القادر قباني)